

المذكرة النظرية  
لمشروع مدرسة لتعليم الرقص



بإشراف الدكاترة : د. يسار عابدين  
د. أنور الغيث

## الفهرس

- الفصل الأول: سبب اختياري للمشروع. (2)
- الفصل الثاني: الـ Concept. (3)
- الفصل الثالث: موقع الأرض. (4)
- الفصل الرابع: سبب اختياري للأرض. (5-6)
- الفصل الخامس: الـ Concept تنمة. (6-7-8)
- الفصل السادس: عناصر المشروع. (9-10-11-12)
- السابع: المخططات. (13-14-15-16)

## الفصل الأول

سوريا مهد الحضارات، سوف أبدأ من هذا التعريف البسيط لسوريا لأوضح سبب اختياري لهذا المشروع.

لقد كان الرقص ملازماً للإنسان منذ الأزل وكان طريقته الأساسية ليعبر عن نفسه عن رغباته، عن خوفه، عن فرحه، عن حزنه، عن كل ما يشعر به، فقد كان الرقص طقساً من طقوس الصيد من طقوس التعبد وحتى أن اعتباره كطقس استمر حتى مرحلة الزراعة أملاً في نمو النبات والخصوبة.

فمجمّل تراكمات أفعال الإنسان منذ بداية البشرية كونت كثيراً من الحضارات ولذلك يمكننا القول إن الرقص كان موجوداً بل وكان من أساسيات أي حضارة، أما الآن فقد أخذ الرقص شكله الاحترافي فأصبح يدرّس ويُعلم كغيره من الفنون الأخرى بعد أن كان ينتقل من جيل إلى آخر عبر التقليد لحركات نقشت ربما على جدران المعابد أو نقشت في ذاكرة المشاهد.

وفي يومنا هذا أصبح هناك عدد كبير من الأماكن المتخصصة في تعليم تكنيك الرقص، تسمح لأي شخص في أي عمر أن يتعلم الرقص وعدم وجود مثل هذه المنشآت المتخصصة بهذا الفن في دمشق دفعني لمحاولة القيام بتصميم مدرسة لتعليم الرقص، خصوصاً وأنه أول نوبت موسيقية في العالم ظهرت في أوغاريات في سوريا.

## الفصل الثاني

إن أول ما بدأت به بحثي هو إيجاد علاقة وصلة ما بين الرقص وبين العمارة باعتبارهم أحد الفنون.

واستناداً إلى آخر الأبحاث الفيزيائية، وُجد أن الفراغ لم يعرف بعد أهو موجود أصلاً أم أن الحركة هي التي توجده.

يدل هذا البحث على أن الفراغ هو أحد القواسم المشتركة بين العمارة والرقص وهو أهم أدواتهم.

فالفراغ بالنسبة للراقص هو الفراغ الذي يصنعه من خلال حركات رقصته ومن خلال حركات جسده.

أما بالنسبة للمعماري فالفراغ هو الوسيلة التي يظهر من خلالها شكل وتصميم المبنى وهو سبيله الوحيد لتكوين علاقة بين الجسد البشري وبين البناء.

ومن خلال التجارب والأبحاث وجد أن أي فراغ بالنسبة للراقص والمعماري هو الفراغ الذي تصنعه حركات الجسد سواء أكان عن طريق الرقص أو عن طريق رسم المخططات، حين يعتبر الكائن الحي هو الذي يوجد الفراغ.

بناء على هذا كان أساس تصميمي للكتلة مستوحى من الحركة لتقوم هي برسم خطوط المبنى وفراغه كما سأوضح لاحقاً.

## الفصل الثالث

### موقع المشروع:

يقع المشروع على الأرض الواقعة مقابل أرض الكهرباء والتي يحدها شارعاً الأرجنتين من الأعلى وشيكاغو من الأسفل والموجودة على أهم المحاور الثقافية والترفيهية في دمشق والذي تقع عليه [مكتبة الأسد، دار الأوبرا، المعهد العالي للفنون المسرحية، معهد الباليه، مشروع مسار، والكثير من الفنادق].

وتبلغ مساحة أرض المشروع  $2835 \text{ m}^2$ .

وهناك فرق في المنسوب بين الشارعين المحاذين لها  $8 \text{ m}$ .



## الفصل الرابع

### سبب اختياري الأرض:

إن تراكمات الخبرات البرية على أي أرض يكسبها طابع معين فتسهل على المعماري تكوين العلاقة بين البناء المراد إنشاؤه وبين الأشخاص المستفيدين والمستخدمين لهذا المبنى.

وسأعطي لمحة مختصرة عن تاريخ أرض المشروع وجوارها لأوضح فيما بعد سبب اختياري لها.

البناء من تصميم المهندس الفرنسي إيكوشار، تم بناؤه عام 1930 كان وما يزال يستخدم كمدرسة (مدرسة جودت الهاشمي) والتي تعتبر ثاني أكبر مدرسة بعد مكتب عنبر، مما أضفى عليها ميزات وقيم اجتماعية وسياسية هامة.

أقيم فيها أول معرض للأعمال الفنية، كما عرض فيها أول عمل سينمائي سوري صامت 1936م.

— الخانقاه الطاووسية تم بناؤها سنة 504 م بنتها صفوة الملك لابنها شمس الملوك (دقاق بن تنش) وهي بذلك من أقدم الآثار السلجوقية في دمشق، وقد دفنت الخاتون المذكورة مع ابنها سنة 513 في تلك الخانقاه، وكانت هذه الخانقاه مكان سينما الأهرام وبها قبة تسمى قبة الطاوويس وفيها كتابات كوفية وزخارف جصية رائعة إلا أنها تهدمت وبني على أنقاضها مقهى الهافانا وأبنية تجارية وقد أطلق اسمها على الجامع المقابل، وكانت هذه المنطقة مركز خاص للصوفيين.

فهذا التاريخ يعطي الأرض طابع معين مما دفعني إلى اختيارها إضافة إلى محورها الهام.

اعتماداً على موقع الأرض بجانب مركز الصوفيين سابقاً وانطلاقاً من الرقص الصوفي [المولوي] تم استخدام البعض من تكتيكات الرقص المولوي في

تصميم المبنى... بالإضافة إلى اعتمادي على النسب الذهبية والتي أيضاً تدخل في  
تكنيك الرقص المولوي.

من خلال البحث الذي قمت به وجدت أن هناك قواسم مشتركة بين الرقص  
وعماره الماندالا التي تعتمد على النسب الذهبية. حيث: إن مركز توازن جسم  
الراقص هو الصرة ويمر منها محورات شاقولي يمر بالرأس والقدمين كما في  
دائرة الماندالا التي يمر بها محوران كما أن الدائرة التي تعتبر من الأشكال  
الأساسية لعمارة الماندالا والنسب الذهبية وبناء على مبدأ التوازن تم وضع الأدرج  
في منتصف البهو والتي تتيح الانتقال شاقولياً. أما المحور الأفقي فيوزع على  
فعاليت المبنى.

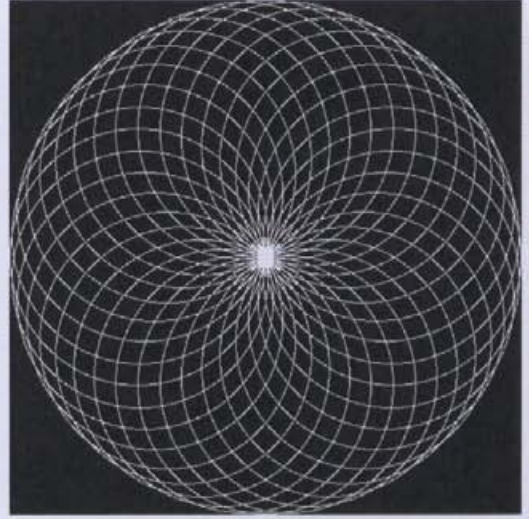
إذا أخذنا مبدأ الدوران الذي هو أساس الرقص وهو يدل على استمرار  
الوجود ومبدأ الدوران في الرقص المولوي مستوحى من دوران الكواكب والنجوم.

حيث يقول مؤسس المولوية [جلال الدين الرومي]:

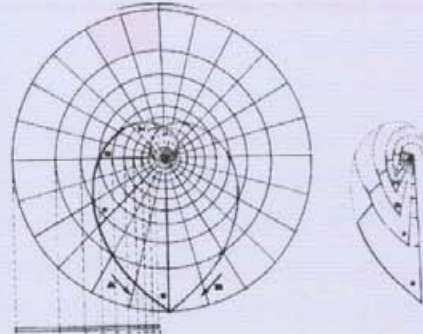
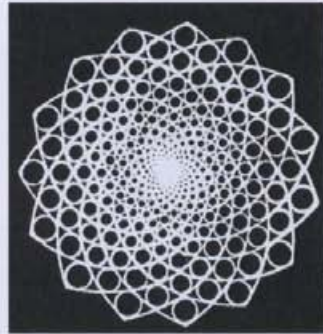
«مجرات النجوم تدور، وجميع الكواكب تدور، والدورة الدموية في الجسم  
تدور، وحجاج بيت الله الحرام يدورون حول الكعبة وقطرات الماء في الدنيا في  
السماء إلى البحار بالأرض عائدة إلى البحار إنها تدور.»

فالحياة كلها في حالة دوران ومن هنا جاءت فكرة تصميم صالات الرقص  
والتي تعتمد على مبدأ الدينرجي (Dinergy) وهو مبدأ الطاقة المتعكسة. حيث إن  
مصطلح Dinergy مؤلف من كلمتين Dia وتعني باليونانية عكس و Energy  
التي تعني الطاقة، ويشير بهذا المصطلح إلى الطاقة المتولدة من الاتحاد بين  
الأضداد أو المتقابلات، والتي تنظم كل تناسقات الأنماط التي تجتمع في الأشكال  
المادية، حيث إن هذا المبدأ موجود في الطبيعة وهو من المبادئ التي أثبت فيما  
بعد الباحثون وعلماء الطبيعة والرياضيات أنها سبب الجمال الموجود في الطبيعة  
وعمل بها المعماريون والفنانون حيث أنه يعتمد على التضاد والتقابل ويعطي طاقة  
إيجابية.

كما أن الثنائيات المتعاكسة ظاهرة متوافرة في الطبيعة في مختلف العقائد، والفلسفات والأديان، والعلوم، وغير ذلك، مما يحقق توازناً نوعياً لتشكل فهماً مبرراً لما يحصل في المكون الواحد كما هو مبين في الشكل.



زهرة دوار الشمس و مجسم لنمط البذور



وهذا المبدأ عملتُ على استخدامه في تصميمي لقسم صالات الرقص



كما اعتمدت على مبدأ وحدة المكون حيث أن الكتلة غير مجزأة كما أن المظلات هي من أصل الكتلة لكي لا يكون هناك أي إضافات تخالف مبدأ وحدة المكون.

وبما أن الجمال يبدأ من عبقرية المكان الجغرافي الطبيعي ومن ثم ينتقل إلى نباهة سكانه في استخدام المكان وتطويعه واستخدام النسب والمقاييس الإلهية الفطرية الطبيعية، دون شذوذ في التركيب والصور والمضمون، من هذا جاء اختياري للأرض واعتمادي على النسب والمبادئ الكونية في تصميم الكتلة.

## الفصل السادس

مساحة الأرض:  $2835 \text{ m}^2$

المساحة المبنية:

— عناصر المشروع:

— الأقسام الرئيسية:

- 1 — البهو.
- 2 — المسرح وخدماته.
- 3 — قسم التعليم النظري.
- 4 — قسم التعليم العملي والتدريب.
- 5 — قسم اللياقة البدنية.
- 6 — كافيتيريا على اتصال مع المسرح من خلال البهو.
- 7 — مكتبة.
- 8 — قسم إداري.
- 9 — قسم تقني.
- 10 — مرآب سيارات.
- 11 — أماكن تسجيل.
- 12 — مسرح خارجي بالبهو الطلق.

## 1 - البهو:

بمساحة تقريبية  $400 \text{ m}^2$  يتضمن الموجود في المنسوب 0.00:

1 - قسم استعلامات وتسجيل.

2 - قسم استقبال.

3 - أركان جلوس.

4 - قسم بيع تذاكر.

5 - بطاقة خدمة.

6 - W.C بمساحة  $30 \text{ m}^2$  للجنسين.

7 - video store لبيع أقراص الحفلات.

## 2 - المسرح وخدماته:

المسرح بمساحة  $800 \text{ m}^2$ : 600 أرضي و 200 بلاكين مع خدماته والكواليس بمساحة  $300 \text{ m}^2$  لكل طابق وعلى طابقين وعلى اتصال مباشر مع المسرح من خلال أدراج ومصعد ومنفصلة عن باقي الفعاليات.

تتضمن غرف تبديل ملابس للراقصين وأدواش وحمامات وأماكن جلوس بمساحة  $300 \text{ m}^2$ .

## 3 - قسم التعليم النظري:

يتألف من قاعات صغيرة بمساحة  $100 \text{ m}^2$  للقاعة الواحدة مزودة بـ Projector من أجل إعطاء دروس نظرية من الرقص أو مشاهدة حفلات عدد القاعات 4.

## 4 - قسم التعليم العملي والتدريب:

يتألف من خمس قاعات رقص مساحتها من 150 ←  $250 \text{ m}^2$ :

— صالة للرقص الشرقي.

— صالة للرقص المعاصر.

— صالة للرقص الكلاسيكي.

— صالة لرقص الباليه.

— صالة للرقص اللاتيني.

يلحق بكل صالة مشالغ + أماكن تبديل ملابس + أدواش + W.C مع غرفة للتحكم بالصوت أو مستودع.

**5 — كافيتيريا:**

بمساحة  $200 \text{ m}^2$ .

**6 — مكتبة:**

بمساحة  $280 \text{ m}^2$ .

**7 — قسم اللياقة البدنية:**

بمساحة  $230 \text{ m}^2$  مع مستودع ملحق به بمساحة  $50 \text{ m}^2$ .

**8 — القسم التقني والميكانيكي:**

بمساحة  $1430 \text{ m}^2$  يتضمن ملجأ بمساحة  $350 \text{ m}^2$  بالإضافة إلى الغرف التقنية الأخرى.

**9 — مرآب للسيارات:**

بمساحة  $1430 \text{ m}^2$ .

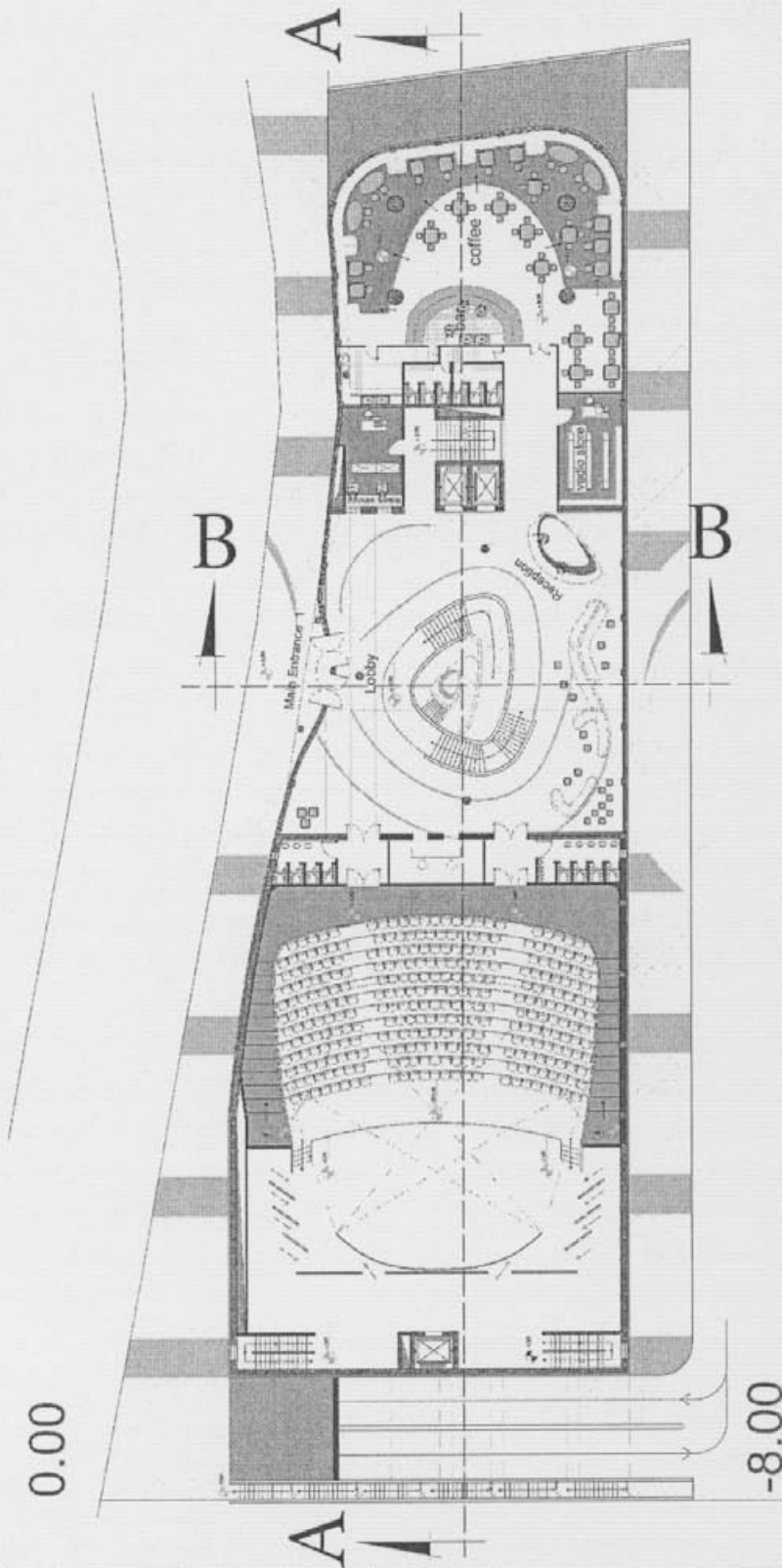
**10 — مسرح خارجي بالهواء الطلق:**

بمساحة  $600 \text{ m}^2$  يتوضع على السطح وبشكل معاكس للمسرح الداخلي الواقع تحته.

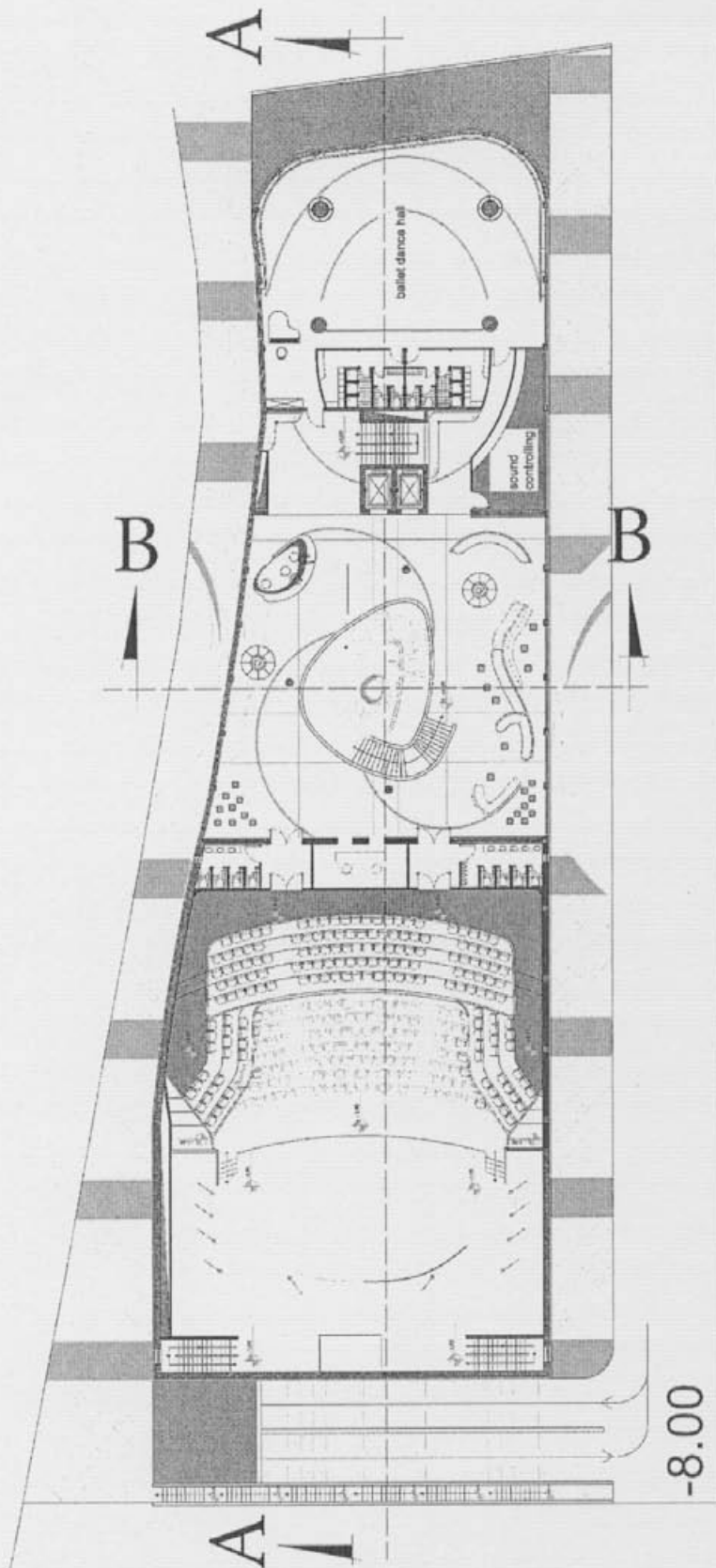
**11 — القسم الإداري:**

يتألف من مكتب مدير وسكرتارية وصالة اجتماعات إضافة إلى مكاتب مع بوفيه صغيرة وخدمات صحية. بمساحة إجمالية:  $430 \text{ m}^2$ .

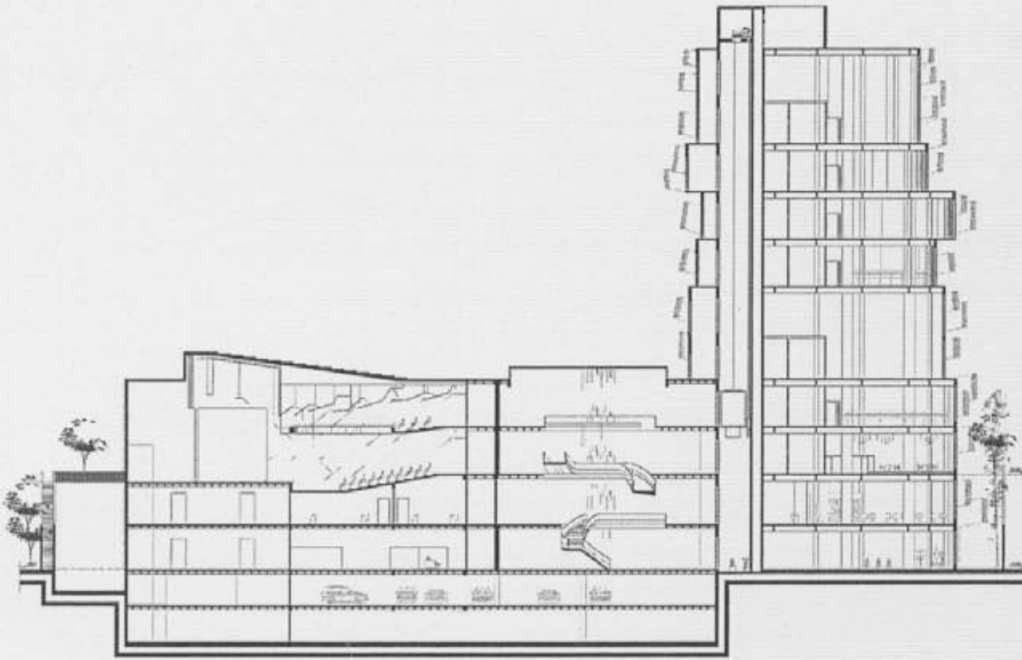
مسقط الطابق الأرضي ، منسوب : 0.00



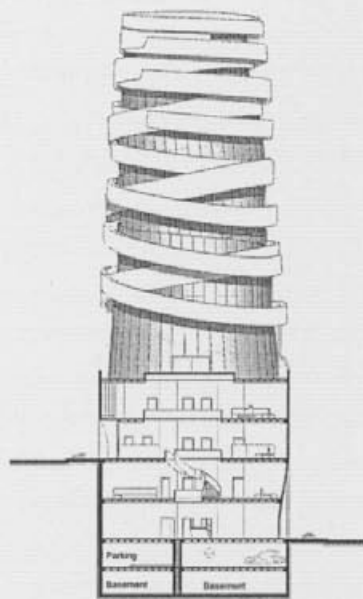
مسقط الطابق الأول ، منسوب : +4.00 m



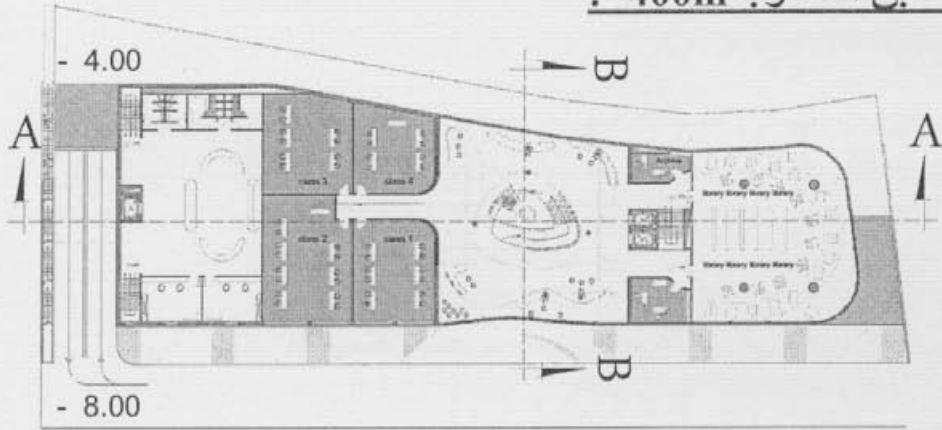
مقطع A-A :



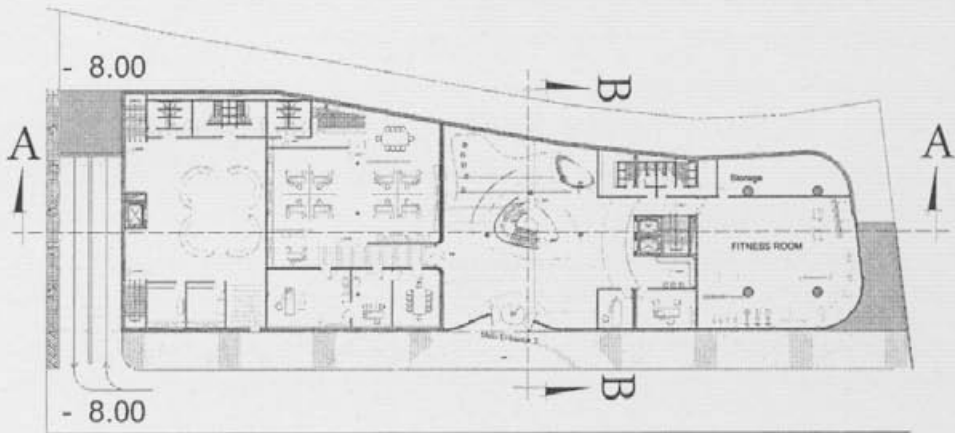
مقطع B-B :



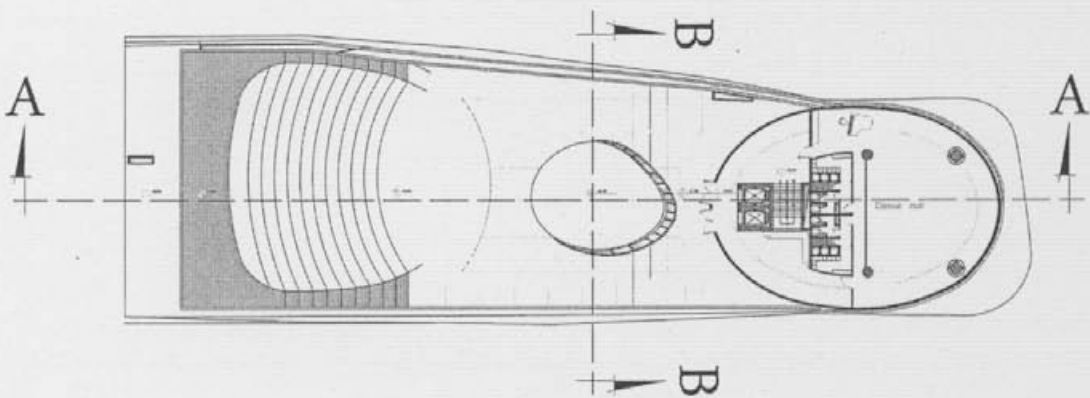
مسقط طابق المنسوب -400m :



مسقط طابق المنسوب -800m :



مسقط الطابق الثاني :





لقطة توضح الإضاءة من خلال المادة المستعملة في الإكساء :

